الإجابة النموذجية لامتحان مقياس النظرية السوسيولوجية الحديثة 2

سنة ثانية عالم الاجتماع

أ/ معدن

أولا: تعد النظرية الظاهراتية من المقاربات النظرية السوسيولوجية، والتي تسعى إلى فهم التجربة الإنسانية من منظور الأفراد أنفسهم، بمعنى أنها تنظر للواقع على أنه بناء ذاتي ناتج عن تفاعلات الأفراد وتفسيراتهم المتبادلة، **حدد أسس ومرتكزات هذه النظرية مبينا فيما تختلف عن النظريات السابقة التي تناولتها؟ (05ن)**

الظاهرتية هي مدرسة اجتماعية استخلصت من الفلسفة الظاهرتية التي تركز بشكل معمق على تحليل ووصف الحياة اليومية بما يشاهد ويلمس منها، أي تعنى بالظواهر المرئية والمحسوسة والملموسة المقترنة بأحداث الحياة البشرية الملتصقة بالمشاعر والأحاسيس. ركزت الظاهراتية على الصفات الاجتماعية الفريدة الحدوث أثناء عملية التفاعل.

يمكن إبراز أهم المرتكزات النظرية التي قامت عليها الظاهراتية فيما يلي:

- إنَّ مادة التحليل الظاهراتي هي خبرة الحياة اليومية
- يمتلك الإنسان عنصر المبادرة في الفعل الاجتماعي وهو خالق الوضع الاجتماعي ونتاجا له.
- تركز الظاهراتية عل مبدأ النزعة الفردية.
- عن طريق التأمل الداخلي يمكن التوصل إلى الميول الفطري في الإنسان.
- رد فعل محافظ لفشل الوضعية والوظيفية مقابل الاتجاهات الراديكالية التي تعتبر رد فعل ثوري لفشل هذه الاتجاهات السابقة الذكر.
- التشكيك في قدرة المناهج الوضعية والامبريقية على فهم الواقع الاجتماعي فهما دقيقا، مما دفع إلى طرح بعض البدائل المنهجية كالتحليل الظاهراتي إعادة النظر في الكثير من المسلمات النظرية والمنهجية الشائعة في الفكر السوسيولوجي.
- رفض هذا الاتجاه اعتبار العلوم الطبيعية نموذجا يمكن أن تحاكيه العلوم الاجتماعية مع التأكيد على الفارق بينهما.
- تأكيد الفارق الهام بين الظواهر الطبيعية والظواهر الاجتماعية.
- يرفض اعتبار العلوم الطبيعية نموذج يمكن أن تحاكيه العلوم الاجتماعية.

ثانيا - يعد "جورج هربرت ميد " من أبرز رواد النظرية التفاعلية الرمزية حيث طور مفهوم "الذات" بوصفها نتاجا لعملية اجتماعية قائمة على التفاعل الرمزي، بينما طور "افرنج غوفمان" هذا المفهوم في إطار التحليل الدرامي حيث تعرض الذات كما لو كانت على مسرح الحياة اليومية. **حلل أوجه الالتقاء والاختلاف بين "ميد" و" غوفمان" في تحديد مفهوم الذات في السلوك الاجتماعي؟ (05 ن)**

يتناول الطالب تعريفا للتفاعلية الرمزية، ثم تعريفا مختصرا لكل من "ميد" و"غوفمان"، ثم يتناول أوجه الاتفاق والاختلاف

أوجه الاتفاق:

- كلاهما يعتبر الذات تتكل من خلال التفاعل الاجتماعي وليست شيئا فطريا
- كلاهما اعتبر الذات ليست ثابتة بل تتغير من خلال الرموز
- كلاهما استخدم الرموز والإشارات لفهم السلوك الاجتماعي

أوجه الاختلاف

- اعتبر ميد""ان الذات تتشكل من خلال تفاعل الفرد مع المجتمع أما "غوفمان" اعتبر الذات تتشكل من خلال الحياة اليومية
- أسلوب التحليل عند ميد نظري تجريدي أما غوفمان اعتمد التحليل الدرامي الذات.
- حسب ميد تتكون الذات من "الانا" و"الاخر "أما غوفمان يعتبرها تتشكل من انطباعات الحياة اليومية.

ثالثا- تستند النظرية النقدية في علم الاجتماع إلى جذور فكرية وعميقة ، **حدد بدقة هذه الجذور؟ (05 ن)**

تتمثل الجذور الفكرية للاتجاه النقدي في علم الاجتماع فيما يلي:

- لنشوب الحرب العالمية الأولى سنة 1914 والثورة الروسية سنة 1917 في العقد الثاني من القرن العشرين وما آلت إليه من تغيرات شاملة في النظام العالمي وإعادة تشكيل هذا النظام على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية دورا كبيرا في تحول أفكار كثير من علماء الاجتماع وتصوراتهم المعبرة عن الواقع الفكري والاديولوجي.
- نشأة الحركة النقدية داخل إطار علم الاجتماع الأمريكي، وتبلورت أكثر في أعمال "رايت ميلز"، و"الفن جولدنر".
- ارتباط الاتجاه النقدي بالماركسية ويمكن أن نرجع "النظرية النقدية " في علم الاجتماع إلى إسهامات فلاسفة مدرسة فرانكفورت.
- ان جذور "النظرية النقدية " تعود إلى فترة الأربعينات من القرن التاسع عشر حينما حاول الهيجليون اليساريون الاستعانة بفلسفة هيجل في فهم القضايا الاجتماعية والسياسية.
- الهجوم عنيف العلى الاتجاهات"العلمية" و"الموضوعية" التي تنهض عليها الماركسية في صورتها الملتزمة.

رابعا- يعد "رالف دارندوف " من أهم ممثلي منظور الصراع، اشرح كيف فسر وجهة نظره الصراعية مستنبطا نقاط الاختلاف مع الماركسية؟ (5 ن)

مفكر ألماني سعى إلى أن يجعل نظرية الصراع جزء لا يتجزأ من التراث الماركسي إلا أنه في النهاية كانت نظريته في الصراع بمثابة مرآة عاكسة للبنائية الوظيفية، ومن أشهر أعماله " الطبقة والصراع الطبقي في المجتمع الصناعي" سنة 1959،حيث يرى دورندوف بأنه على الرغم من أن جوانب النسق الاجتماعي يمكن أن تتوافق مع بعضها على نحو دقيق إلا أنه يمكن أن يكون هناك صراع وتوتر شديد بينهم.

يرى دارندوف أن الصراع شيء جوهري لأي تنظيم اجتماعي، حيث حاول أن يقدم تفسيرا للعلاقة بين القوة والسلطة والصراع، وكيفية حول تشكل جماعة الصراع، ويصف عددا من العوامل الهامة التي تخلق أيضا جماعات الصراع المتحرك وتكثف الصراع وتجعله شديدا أو بشكل مماثل تقود إلى اختزال الصراع الاجتماعي.

ويؤكد دارندوف على أن الصراع متأصل في المجتمع، فالجماعات التي تمتلك القوة سوف تناضل من أجل مصلحتها ، ويوضح بأنه عاجلا أم آجلا فإن التوازن بين القوة والمعارضة يتغير، والمجتمع يتغير، وهكذا فإن الصراع يمثل" القوة الخلاقة العظمى للتاريخ الإنساني". فحسب دارندوف فإن أولئك الذين يمتلكون القوة يحصلون على ما يريدون ممن يفتقرون للقوة، ومن جهة أخرى فإن الناس لا يحبون الخضوع ولهذا فالصراع يكون شيئاً محتوماً. ويرى دارندوف كما هو الحال بالنسبة للمنظرين للصراع بأن المعايير الاجتماعية لا تظهر أو تنبثق عن الإجماع الاجتماعي، ويؤكد بأن نظرية الصراع ترى عكس الوظيفية، فالمعايير تؤسس عن طريق القوة، ويتضح جوهرها بالاستناد إلى مصالح صاحب القوة.

وعن اختلافه في الماركسية فيتمثل في أن الماركسية تحصر الصراع في العوامل الاقتصادية أما دارندوف فيرى أن الصراع محصور في توزيع السلطة